



٣- وعندما اجتاحت إسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ وعادت وانسحبت في العام ١٩٨٥ إلى ما اعتبرته حزاماً أمنياً لها، قام جيش لبنان الجنوبي بالانتشار في تلك المنطقة الحدودية دفاعاً عن هذه المنطقة وسكانها وليس بهدف تغيير النظام اللبناني إلى دولة أصولية أو ضمه إلى سوريا. وقد دافع الجنوبي عن جزين بوجه الأصوليين المهاجمين من شرقي صيدا. شعبنا اتخذ هذا القرار لأن الخيار كان ما بين جدارينا وأعدائنا الإرهابيين الأصوليين وحلفائهم الفلسطينيين والسوريين من جهة وبين التحالف مع أعداء أعدائنا من جهة أخرى. والعداوة هذه لم نصنعها نحن بل هم، وهم لا يزالون يجسدونها في احتلالهم لبنان.

٤- إن انسحاب إسرائيل الأحادي من المنطقة الحدودية، وتفكيكها لجيش لبنان الجنوبي جاء بالرغم من إرادة شعبنا الذي اختار المقاومة ضد حزب نصر الله والاحتلال السوري. لقد تخلت الحكومة الإسرائيلية عن الجيش الجنوبي، وهذا ما سيلطخ صورتها في التاريخ، إلا أن ذلك لم ولن يغيّر من قناعاتنا الصحيحة التي عبّرنا عنها. نحن مقهورون في أرضنا، جابهنا عدواً شرساً من الأمام وحليفاً تخلى عنا من الورا. إنه قدر شعبنا الجنوبي وقدر شعبنا في كل الوطن، ألم يتخلى العالم عن لبنان على مراحل؟ ألم تقدم الولايات المتحدة المنطقة الحرة في وسط لبنان إلى الدكتاتور الراحل حافظ الأسد في تشرين ١٩٩٠؟ ألم يتخلى العالم عن الجيش اللبناني أمام الجحافل السورية؟ ألم يتخلى الغرب عن القوات اللبنانية في العام ١٩٩٤ على الرغم من قبولها باتفاق الطائف؟ نحن كنا الرقم الأصعب ورغم ذلك تخلى العالم عنا عبر وعود إلى إسرائيل.

٥- إلا أنه رغم الهزيمة والتهجير والقمع الرهيب، يبقى شعبنا الحدودي متمسكاً أبداً بهويته وجذوره وحقوقه. لقد تم إسقاط جيش لبنان الجنوبي إلا أن شعب لبنان الجنوبي مستمر. لقد تم احتلال المنطقة الحدودية، إلا أن مقاومتنا لا حدود لها. وليعلم الحلف الجهنمي في النظامين السوري واللبناني وجماعة نصر الله، أن جماهيرنا لن ترضخ للهزيمة. قد سقط الحليف، إلا أننا مصممون على مواجهة عدونا بغض النظر عن إسرائيل وحساباتها. نحن شعب هذه المنطقة الأصيل ولن يتمكن الدخيل من تركيعنا. إن شعبنا ومقاومته لن يختفيا. فمن منفانا في الأراضي المقدسة، ومن الانتشار اللبناني، ومن الداخل الصامد، نعلن أننا سنحرر بلداتنا وقرانا وأرضنا وسنعود إلى لبنان الحر، عاجلاً أم آجلاً.

عشتم وعاش لبنان الحر السيد المستقل